المجتمع والناس

إعداد/إيفاق سلطان

منظمة تنمية المرأة توزع كسوة العيد على الأسر الفقيرة والمهمشين

14 أكتوبر / متابعات :

وزعت منظمة - ودّ (WD) لتنمية قدرات المرأة الفقيرة والطفل كسوة عيد الفطر المبارك للأسر الفقيرة وخاصة من فئة المهمشين ضمن الأنشطة التي تنفذها المنظمة في المناسبات الرمضانية و العيدية كل عام والتي يتم فيها توزيع المواد الغذائية و التمور وملابس عيدي الفطر والأضحى ، وذلك بالتعاون مع مؤسسة الصالح الخيرية.

وتعد منظمة "WD" إحدى مؤسسات المجتمع المدني المهتمة بمكافحة الفقر من خلال برامج تأهيل الأسر الفقيرة ومساعدة النساء على تعلم المهارات والحرف التي تكفل لها فرص كسب العيش ، علاوة على مساعدتها في تسويق منتجاتها .

كما يجري حاليا إعداد شريط كاسيت توعوي عن الأطفال المعنفين وعن أحلامهم البسيطة وعن حقوق المرأة وأهمية شراكتها في جميع المجالات كونها شريكا أساسيا في التنمية وذلك ضمن المشروع المدعوم من الاتحاد الأوروبي والمقدم من قبل منظمة 27 ابريل .

وقد نفذت المنظمة خلال الفترة الماضية العديد من الورش التدريبية والتأهيلية شارك فيها منظمات وجمعيات ومؤسسات مختلفة، كما نفذت العديد من المشاريع التنموية .

الناس والعيد وتحديات الأزمة الاقتصادية

غلاء أسعار وشره شرائي لا تحده الظروف الاقتصادية الصعبة

أناس يأكلون وآخرون يموتون جوعاً وإعانات حجمتها المحسوبية

ودعنا رمضان وجاء العيد حاملا معه كل شعور جميل ومبهج مضيئا بأنواره وأشعته الفرائحية قلوب الجميع صغارا كانوا أم كبارا فاردا أجنحته على ظلال الأحزان والأقدار وتعب الحياة ، وكما حمل الناس هموما بشأن متطلبات رمضان دلف الناس خلال الأيام الأخيرة منه مرحلة صعبة جدا زادتهم أعباء فوق أعبائهم خاصة وأن رمضان هذه السنة صادف دخول العام الدراسي الجديد ما يعني احتياجاً مضاعفاً وأعباء إضافية زائدا الأزمة الاقتصادية .. وبحسب متابعاتنا عصفت الأزمة الاقتصادية بالجميع وكسرت ظهر الدول النامية والأسيوية أكثر من غيرها ، ولم يكن حال الناس في بلادنا يختلف عن حالهم في بقية الدول العربية الأخرى ،لكن تبقى احتياجات الناس كما هي سواء الآن أم في أي زمان كان ، فكيف تكيف الناس على واقع الأزمة وكيف وجد الناس لأنفسهم مخرجا من كل هذه المعوقات ، وكيف وجدت ابتسامة العيد لنفسها مكانا على الشفاه ؟!!! هذا ما حاولنا استطلاعه ومعرفة حقيقته من خلال مشاهدات رمضانية وعيدية .

استطلاع / هبة الصوفي

عيد بأية حال عدت يا عيد

رافقتني هذه العبارة كثيرا خلال الأيام القليلة الماضية ، فالوضع بدا متأزماً بالنسبة للناس على كافة المستويات في الغالبية ، هموم وقلق وحيرة بسبب الكيفية التي سينفذون بها من هذا الظرف الاقتصادي الصعب ، وقد عاش غالبية الناس على أمل إن تصرف إكرامية السيد الرئيس التي جرت العادة على صرفها منذ عامين خلال الشهر الفضيل ولم يتمكن من صرفها هذا العام بسبب الأزمات التي تعصف بالوطن .. ، وقد درج البعض على الاقتراض عطفا على مبلغ الإكرامية ، فأدخلوا أنفسهم في دوامة أعباء فوق طاقتهم وقد شكل الحديث عن هذه الإكرامية منذ دخول شهر رمضان 95 ٪من حديث الناس وتساؤلاتهم وانتظروها كثيرا ونسجت الكثير من الأحاديث حول هذا الأمر منهم من شطح خياله تعلقا بأمل الحصول عليها بأنها ستؤجل حتى آخر يوم من رمضان أو حتى بعد العيد وربما في عيد الأضحى !! ليتمكن الناس من شراء مستلزمات المدارس .. ولكن قبل الناس في نهاية الأمر ما قسمه الله لهم ، والعجيب أنهم شرعوا يتدبرون أمورهم بصمت كل بحسب إمكانياته ، بالرغم من الفقر الذي يعيشه الغالبية من الناس ! لكن فرحة العيد تجاوزت كل ظرف ، وكما قالت الأخت فاطمة تعمل في

ازدحام وعشوائية ومتسولون اغرقوا الشوارع وسببوا الأذى للناس

ثكلى وموجوعون يبتسمون ويفرحون أيضا بالعيد

إحدى الدوائر الحكومية " حقيقة لا ندري كيف تيسرت الأمور وتغلبنا على متطلبات رمضان والعيد أيضا ، والفضل يعود لله وحده ثم إرادة الإنسان في السعي والاتكال على الرب بعيدا عن التقاعس وانتظار المساعدة من الآخرين " ما اقتربت منه فاطمة أن حال الناس بالنسبة للأعياد والمواسم يحتفظ بنفس الصورة عبر الأزمنة وما يحدث هو نتاج أيدي الناس وهمتهم وتدبيرهم لأمورهم .

ابتسامة حزينة

وبين زحمة الانشغال بالعيد ومقتضياته تعيش شريحة من الناس (مثقلين ومرضى وأرامل) يبتسمون من تحت الوجع ، ويرسمون لوحات أفراحهم على صنوف من الألم والظلم والقهر الذي قدر عليهم ، هذا ما وجدته في عين أم زينب، أم لتسعة أبناء مات والدهم منذ زمن بعيد وحاولت ابنتها الانتحار ، قابلتها صدفة وحكت لي وهي تبتسم بحزن أنها بالكاد توفر لأبنائها لقمة العيش ومع ذلك فهي لا تبالي سوى بعافية أبنائها وسلامتهم ، لكن زينب التي لا تخفي عيناها عمق الألم والاحتياج للعطف والمساعدة وهي تتحدث إلي أيضا مبتسمة عن العيد.. تحاول إخفاء حزنها والهروب من الإجابة عن حالها بعد طلاقها ومرضها ، وشكوى والدتها منها على اعتبار انه لم يكن يجدر بها إن تكون مطلقة في بيئة لا ترحم المرأة المطلقة وكأنها عار وفضيحة .. وهدى طفلة غلبها المرض الخبيث ومع ذلك تجدها تضحك وتتشبث بالأمل بانتظار الموت..

أزمة اقتصاد وارتفاع أسعار ونهم شرائي استهلاكي

صرخات هنا وهناك ضد الفقر وقلة الميزانية على المستوى الشخصي والعام ، ومع ذلك ترى الإقبال شديداً على الشراء ، في الأسواق والمحال والشركات ، معادلة صعبة حيرتني خاصة وأنها تشبه مثيلاتها في الدول العربية الأخرى.

توجهت بحيرتي إلى مندوبة المبيعات في إحدى شركات القطاع الخاص فأجابت " لقد اعتاد الناس على الأزمات وقبلوا ما لم يكونوا يقبلونه، وهم مضطرون في جوهر حياتهم للاستهلاك وفي آخر الأمر الله هو الرازق يقدر للنملة رزقها وسط الصخر ، فمثلا يوجد من اقترض بحسب علمي لتغطية رمضان والعيد والمدارس ، وهناك من يندرج ضمن جمعيات الإعانات الشهرية ، ولولا تدخل العشوائية والمحسوبية التي طالت أيضا أفعال الخير لما كثر المتسولون والمتخلفون عقليا وتسببوا في الكثير من المضايقات والإحراجات للناس في الشوارع كما لاحظتم مؤخرا .. وأشير هنا إلى إن البعض من القائمين على توزيع إعانات أصحاب الخير والنفوذ يستولون على هذه المقدرات او اغلبها مانعين بذلك وصول الحق للمحتاجين ،اما بالنسبة لأسعار المواد الغذائية توجد فعلا تجاوزات وتباينات عند البعض ، ما يستدعي تفعيل دور الرقابة بعمل دورات منتظمة في النزول الميداني الدائم لضبط المتلاعبين وتثبيت الأسعار " .

اجعل مصروف العيد درساً اقتصادياً لأبنائك

السلوك الاقتصادي مجموعة من المبادئ ينشأ الإنسان عليها تكونها الخبرات والمواقف الحياتية؛ لذلك يختلف هذا السلوك من إنسان لآخر، فهناك من يحسن إدارة دخله، وهناك من يفشل في هذه المهمة فتراه دائما مستدينا.

ويشكل موقف "العيدية" أو مصروف العيد للأطفال واحدا من أهم المواقف المشكلة لهذا السلوك، فهناك آباء وأمهات يتركون لأبنائهم الحبل على الغارب في إنفاق العيدية، وهناك من يستغلونها لإعطائهم درسا اقتصاديا.

وتتعدد الدروس التي يمكن أن تعطى للأبناء من خلال "العيدية"، منها تربية قيمة العطف على الفقير، أو تعليمهم كيفية الاستفادة من وقت الرواج وكثرة الأموال للادخار لغد قد يضيق فيه الحال، كما يمكن أيضا تعليمهم مبدأ أولويات الإنفاق، أي شراء الأهم ثم المهم، ومن المؤكد أن هناك دروسا أخرى يحرص عليها الكثيرون منكم..

أخي المواطن .. أختي المواطنة

فيروس الأنفلونزا (H1N1) الذي عرف سابقاً بـ (أنفلونزا الخنازير) سريع العدوى ينتقل من شخص إلى آخر لدى استنشاق رذاذ السعال أو العطاس أو لعدم غسل اليدين بالماء والصابون بعد ملامسة أسطح ملوثة بالفيروس

كُنْ جميلاً تَرَ الوجود جميلاً

عائض القرني

إنَّ منْ تمام سعادتنا أنْ نتمتع بمباهج الحياة في حدود منطق الشرع المقدّس، فالله أنبت حدائق ذات بهجة ، لأنه جميل يحبّ الجمال، ولتقرأ آيات الوحدانية في هذا الصنع البهيج [هوَ الَّذي خلق لكم ما في الأرْض جميعاً].

فالرائحةُ الزّكيةُ والطعمُ الشهيُّ والمنظرُ البهيُّ، تزيدُ الصدْرَ انشراحاً والروح فرحاً [كُلُواْ مما في الأرْض حلالاً طَيبا] . وفي الحديث: [حبب إلي من دنياكمْ : الطّيبُ ، والنساءُ ، وَجعلتْ قرّةُ عيني في الصلاة].

إنَّ الزهدَ القاتِم والورع المظلم ، الذي دلف علينا من مناهج أرضية ، قد شوه مباهج الحياة عند كثير منا فعاشوا حياتهم هماً وغماً وجوعاً وسهراً وتبتلاً، يقول رسولنا (صلى الله عليه وسلم): [لكني أصوم وأفطر وأقومُ وأفترُ ، وأتزوج النساء ، وآكلُ اللحم ، فمن رغب عن سنتي فليس مني].

وإنْ تعجبْ ، فعجبٌ ما فعلهُ بعضُ الطوائفِ بأنفسهمْ ! فهذا لا يأكلُ الرّطب ، وذاك لا يضحكُ ، وآخرُ لا يشربُ الماء البارد ، وكأنهم ما علموا أنَّ هذا تعذيبٌ للنفس وطمْسٌ لإشراقها [قُلْ من حرمَ زِينةَ اللّه التي أخْرَجَ لعبادِهِ وَالْطَّيبَاتِ منَ الرِّزْق].

إنَّ رسولنا (صلى الله عليه وسلم) أكل العسل وهو أزْهدُ الناس في الدنيا والله خلق العسل ليُؤكل : [يَخْرُجُ من بطونهَا شَرَابٌ مختلف ألْوَانهُ فيهِ شفاءٌ للناس] . وتزوّج الثيباتِ والأبكار : [فَانكحواْ ما طَابَ لَكُم منَ النساء مثْنى وَثُلاَثَ وَرُباعَ] . ولبس أجمل الثياب في مناسبات الأعيادِ وغيرها: [خذُواْ زينتكمْ عندَ كلِّ مسجدٍ] فهو (صلى الله عليه وسلم) يجمعُ بين حقِّ الروحِ وحقِّ الجسدِ ، وسعَادةِ الدنيا والآخرةِ ، لأنه بعث بدينِ الفطرةِ التي فطرَ الله الناس عليها .

من كبار الدعاة بالمملكة العربية السعودية.

لقطه

لاحظوا جيدا هذه الصورة الربانية التي رسمها الخالق جل شأنه وفي وقت رائع وهو المغيب ، حقيقة كل ما في الصورة رائع والأروع بأن الصورة تقول لنا لا شيء يستحق الحزن فحتى الحياة تبتسم .!